بحث مقدم من الباحثة / منى مصطفى محمد عبد الرحيم
مدرس مساعد بقسم التربية الفنية (تخصص أشغال فنية)
كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط

إشراف

أ.د / وجدى رفعت فريد
أستاذ الأشغال الفنية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

أ.د / أميرة أحمد حسين
أستاذ الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية ـ جامعة عين شمس

دور التجريب في تطويع بقايا الخامات جمالياً لإستحداث مشغولة فنية

مستخلص البحث

يدور البحث في أحد اشكاليات الأشغال الفنية المعاصرة وهو التجريب متعرضاً لتعريفه وأنواعه ودوافعه واستثمار الفكر التجريبي في الممارسات التشكيلية, وأيضاً الخامة تعريفها ودور الخامة في عملية التجريب ودراسة أثر التطور العلمي للخامات والأدوات على التجريب في الفن وأيضاً مداخل التجريب في المشغولة الفنية مع دراسة التوليف من خلال تعريفه وأنواعه وفق الخامات ودراسة خواص الخامات وكيفية استثمار بواقي الخامات للاستفادة منها في تشكيل مشغولات فنية مع فهم الفنان لطبيعة هذه البقايا الخامة والعمل على استغلالها في أعمال إبداعية فنية.

Summary of the research:

The research is going on in one of the problems of contemporary artistic works that is called experimentation which is subject to its definition, types and motivations, and investing experimental thoughts in plastic practices. And also, the material, its definition and its role in experimentation process and studying the effect of scientific development of materials and tools on experimentation in art. In addition to approaches to experimentation in artistic crafts with synthesis study through its definition and types according to materials and studying properties of the materials and how to invest stocks of raw materials to benefit from them in forming artistic crafts with reference to the artists understanding to the nature of these materials and trying to invest them in creative artistic works.

مقدمة:

كثير من الأعمال الفنية تحفزنا على التساؤل عن معنى الفن في كل جوانبه التعبيرية والمعرفية تتميز فيها الرؤية الفنية عن الرؤية الاعتيادية والمادة أو الخامة هي موضع بحث أي فنان؟ فهي التي تحقق فكرته مادياً وأثناء ممارسته الفنية يتجه الفنان إلى كل ما تقع عليه عيناه في محيطه.

فهو يدرس خصائص وإمكانيات الخامة ليصل إلى فهم أكبر يعينه على تطويعها لفنه وجعلها أكثر قوة في التعبير وجهد الفنان لا يقتصر على دراسته للخامة فقط في طبيعتها الأولية بل هو يبحث عن تآلفها مع غيرها من المواد الأخرى ومدى نجاحها في إيجاد علاقات صحيحة مع بعضها البعض. (١ – ٣١٤)[١]

وفي الفنون المعاصرة ازداد الاهتمام بالعديد من الخامات الجديدة والتقنيات وظهر مفهوم العمل الفني من خلال أعمال يصعب تصنيفها ولما كان التجريب هو الوسيلة التي تتيح للفنان التمرد على الأنماط الفنية السائدة, بإتاحة الفرصة لحلول متعددة, أصبح البحث التشكيلي هو الوسيلة للوصول إلى عمل فني يلغي الحدود بين اللوحة والمجسم الفراغي على أن يحمل خصوصيته الذاتية, وأن يؤنث لنفسه كياناً ومنطقاً خاصاً به وتكون مادته البنائية مستعارة من مواد متنوعة من الطبيعة والأشياء المحيطة بنا.

والأشغال الفنية بصفة خاصة تعتمد على التشكيل بالخامات المتعددة وبقايا المستهلكة وهي كأي عمل فني لابد أن تتصف بالتكامل وحبكة التكوين الذي يحكم عناصر العمل الفني ويعطي له فرديته المتميزة من ثراء ملامسي السطوح[٢], فلابد من استغلال هذه الخامات المستهلكة في شكل جديد ومبتكر للاستفادة منها في عمل جميل, سواء كانت هذه الخامات خامات طبيعية مثل (فروع الشجر – الصخور – الرمال – الجلود – الصوف .....) أو خامات صناعية مثل (الزجاج – البلاستيك – أسلاك – كرتون .....) فمن ملامس هذه الخامات نجد عمل فني جديد يأتي من خلال جمال الخامة نفسها وتوليفها وتطبيقها في العمل الفني.

---

(١) محمد على عبدالمعطى ١٩٨٥: الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة, دار المعرفة الجامعية, ص٣١٤.

(٢) عمرو أحمد كمال الكشكى ٢٠٠٢: وحدة تدريبية في الأشغال الفنية لتنمية القدرات الابتكارين والفنية لمرحلة رياض الأطفال, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية النوعية جامعة عين شمس, ص٤٠.

فمن خلال ما سبق تبلورت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

من إمكانية تطويع بقايا الخامات جمالياً لاستحداث مشغولة فنية؟

فروض البحث:

١ – هناك علاقة ايجابية بين دور التجريب وتطويع بقايا الخامات.

٢ – يمكن الاستفادة من بقايا الخامات لاستحداث مشغولة فنية.

أهداف البحث:

١ – الاستفادة من التجريب في تطويع بقايا الخامات فنياً.

٢ – استحداث مشغولة فنية للاستفادة من بقايا الخامات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الوصول إلى:

١ – فتح آفاق جديدة للتجريب من خلال استغلال الخامات البيئية المستهلكة.

٢ – استثمار الفكر الفلسفي والتقنيات الحديثة لتدعيم وإثراء المشغولة الفنية بصفة خاصة ومجال الأشغال الفنية بصفة عامة.

٣ – الربط بين مجال الأشغال الفنية والمجالات الأخرى والخروج عن المألوف في العمل الفني.

٤ – صياغة مشغولات فنية بفكر متعمق يواكب الاتجاهات الفنية الحديثة.

حدود البحث:

– تقتصر حدود البحث على دراسة التجريب وأثره في الأشغال الفنية.

– اقتصرت خامات البحث على بقايا خامات العظم – بقايا القماش – وبقايا الخامات النباتية – وخامات مستهلكة من البيئة وخرز خشبي وجلود طبيعية.

منهجية البحث في المحاور التالية:

أولاً: التجريب ودوره في تطويع الخامات جمالياً.

ثانياً: الخامات الغير منتظمة وبواقي الخامات وإعادة التدوير لها.

ثالثاً: التوليف ودوره في إثراء المشغولة الفنية المعاصرة.

رابعاً: الإطار التطبيقي لأعمال فنية قائمة على الخامات الغير منتظمة من بواقي الخامات (أعمال خاصة بالباحثة).

أولاً: التجريب ودوره في تطويع الخامات جمالياً:

التجريب يعني النشاط الابتكاري في ضوء التقدم العلمي[٣], وهو المحاولات التي ينتجها الباحث في سبيل تحقيق هدف معين حيث يخضع مدخلات العمل الفني إلى مجموعة من الضوابط الإجرائية من التبديل والتغيير في إطار الثوابت الأخرى بهدف التوصل إلى اكتشاف حلول وقواعد جديدة للبناء والتحرر من السيطرة على الحلول التقليدية المألوفة في التشكيل.[٤]

وقد حددت بعض دوافع التجريب كما يلي:

- دوافع نابعة من المرور والبحث في خبرات التراث القديم والحديث والتأمل فيه.
- دوافع نتيجة ظهور علاقات جديدة بالصدفة أو أثناء العمل قد تكون حافزاً لتجريب جديد.
- دوافع تتشكل من التردد والتشكك الذي يصادف المجرب.
- دوافع للبحث عن إمكانيات شكل.
- دوافع ناتجة عن إحداث المجتمع كالحروب وغيرها مثل الحرب الأهلية الاسبانية التي كانت دافعا "لبيكاسو" في عمل تجريبات لوحته المشهورة "جورنيكا".
- دوافع أخرى مكتسبة من التطورات العلمية والفكرية والثقافية والأدبية والسياسية.[٥]

ويمكن لعملية التجريب في الفن المساعدة على:

- تحرر العقل من القوالب المعلقة والتحرر من سيطرة الحلول التقليدية المألوفة.
- إمكانية تحويل الممارس الذي يتعامل مع الوسائط إلى إنسان يقبل التغير والتجديد.
- زرع روح المبادرة والإبداع وإضعاف روح التقليد لتهيئة الفنان لإبداع جديد في مجاله ومواكبة التطور الفني.[٦]

---

(٣) معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ١٩٨: معجم اللغة العربية, الهيئة العامة للمطابع الأميرية, ص٥٧.

(٤) محمود حامد صالح ١٩٩٨: مداخل تجريبية لإثراء الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة, رسالة دكتوراه, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان, ص١٢٢.

(٥) هدى أحمد زكى ١٩٨٠: المنهج التجريبي والتصوير الحديث وما يتضمن من أساليب ابتكاريه وتربوية, مجلة بحوث في التربية الفنية, جامعة حلوان, العدد الثاني.

(٦) حسنى الدمرداش ١٩٨٥: المشغولات الفنية القائمة على توليف الخامات في سينا, رسالة ماجستير, كلية التربية الفنية جامعة حلوان, ص١٠٢.

وعادة ما يقوم التجريب المقنن على (منظومة تجريبية) وهي الكيان الكلي المنظم الذي ينضم لأجزاء تتكون منها وحدة متكاملة(٧), وتتكون المنظومة من ثلاثة أجزاء رئيسية ترتبط معاً في تكامل وثيق يختص كل منها بنشاط يؤديه متفاعلاً مع الأجزاء الأخرى ومتكاملاً معها في إطار عام.

أنواع التجريب:

ويمكن تحديد أنواع التجريب فيما يلي:

التجريب في الفكرة:

والمقصود به التجريب في أسلوب ترتيب أو صياغة عناصر العمل الفني, ويتضح ذلك في سعي الفنان للحصول على حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة للوصول إلى أهدافه, ويعني ذلك أن التجريب في هذه الحالة يخضع لعمليات فكرية متداخلة كالحذف والإضافة, وقد تكون غير محددة الخطوات أو تسمح بتقديم خطوة على أخرى وعنها تنشأ الأفكار التشكيلية الجديدة.

التجريب في الطريقة:

والمقصود بالتجريب في الطريقة هو أسلوب أداء الفنان لتوضيح عناصر أشكاله ويتضح ذلك من إتباع الفنان لأسلوب أداء معي لتنفيذ عمله الفني, وذلك من خلال استخدامه لبعض الأساليب المختلفة والتي يمزج بينهما فينتج أسلوب جديد يميز أسلوب الفنان ويختص به؟ فالتعبيرية التجريدية على سبيل المثال هي مزيج من الأسلوب التعبيري والتجريبي, وكذلك يؤدي التجريد في المزج بين أكثر من خامة أو تقنية إلى ظهور أساليب فنية مبتكرة وطرق جديدة ومختلفة خاصة بصياغة العمل الفني وتشكيله.(٨)

التجريب في التقنية:

لم تعد التقنية ثابتة جامدة معروفة من قبل فتوجهات الفن الحديث ربطت بين التقنية ونوع الإبداع, فقد تتمازج أكثر من تقنية في العمل الفني الواحد بغرض التجريب.

---

(٧) R. johanson ١٩٨٦: the theory and management of system, N. Y. Mc_Craw, Hill Book.

(٨) نعمة إسماعيل علام ١٩٨٣: فنون العزب في العصور الحديثة, دار المعارف, القاهرة, ص٩٧.

والفن الحديث أثبت أن كل اتجاه له تقنيته, وكل مدرسة لها طرقها وأساليبها في إخراج التقنيات المختلفة الخاصة بكل فنان وبذلك يكون المقصود بالتجريب في التقنية هو معالجة خامة معينة ويتضح ذلك في الأعمال الفنية المركبة وأعمال اتجاهات ما بعد الحداثة.

التجريب في العلم والفن:

هناك فرق بين التجريب في العلم عن الفن بمعنى أن نتائج عمليات التجريب في العلم يمكن تعميمها الأمر الذي يختلف في مجالات الفنون التشكيلية, حيث أن الهدف من التجريب في الفن هو إيجاد رؤى جديدة لإدراك علاقات تشكيلية غير مألوفة, لذلك فإن نتائج الفكر التجريبي في العلم, يوجد تشابهاً بين الناس, إذ يمكن تعميمه في صورة تطبيق عملي, أما في الفن فيوجد اختلافاً حيث تتميز الفرديات ومن هنا قيل: أن الناس يختلفون فناً ويتشابهون علماً وبذلك فالمقصود بالتجريب هنا ليس في وضع مخطط ثابت, لا يتغير أثناء الممارسات الفنية, وإنما يتطلب الوعي بكل متغيرات هيكل العمل الفني.[٩]

مداخل التجريب في المشغولة الفنية:

تعددت مداخل التجريب المستخدمة والتي منها: التركيب والتجريد والتحطيم, والاختزال, وهذه المداخل تهدف جميعها إلى تقديم بدائل الحلول في شكل صياغات تشكيلية جديدة, تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة وهكذا نجد أن التوليف هو وسيلة لتحقيق قيم فنية, تؤدي في نهاية الأمر إلى إثراء كل من الخامات المستخدمة فنياً, على اعتبار أنها توحدت في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد من خلال دخولها في عمليات التجريب.

ثانياً: الخامات الغير منتظمة وبواقي الخامات وإعادة التدوير:

فالخامة هي المادة الأولية التي يتناولها الفنان بقصد تحقيق مشغولة فنية ذات قيم تشكيلية وتعبيرية مستحدثة, فهي تصبح مادة العمل الفني عندما يصفها الفنان, ويبرز خواصها وتراثها الحسي, ويحولها إلى مادة جمالية في العمل الفني, هنا يؤكد أن المادة (الخامة) هي أساس أي عمل فني, فمن خلالها يتحدد الشكل الذي يخرج من صياغته هذه المادة في العمل الفني ومن هنا نجد أثر الخامة على المشغولة الفنية.[١٠]

---

(٩) جون ديوى ١٩٦٣: الفن خبره – ترجمة زكريا ابراهيم, دار النهضة العربية, القاهرة, ص٢٤٢.

(١٠) سهام حسين إبراهيم محمد قذيحة ٢٠٠٩: رؤية تعبيرية مبتكرة لتوظيف خامة العظم في المشغولة الفنية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الفنية جامعة حلوان, ص٢١١.

يعد التوليف بين الخامات أحد أهم العمليات الفنية في مجال الأشغال الفنية, فالتوليف ليس مجرد جمع بين خامات عديدة فقط ولكن تحويل أفكار الفنان, إلى واقع فني ملموس ذو قيمة فنية تشكيلية, كما أن التوليف هو محاولة الانسجام بين الخامات في إطار فني يجمع بين الإمكانيات التشكيلية للعمل الفني والتقنية المستخدمة وطبيعة الخامة وتعديلها بحيث تتلاءم مع طبيعة العمل الفني.

كما أن التعبير بالخامة ليس بالشيء السهل وذلك لأن لكل خامة طبيعتها وخصائصها كما أن اليد المستخدمة للخامة تختلف من يد إلى أخرى، واستطاع الفنان الربط بين الخامات الجاهزة والوسائط المختلفة بتقنيات مترابطة وصياغتها بأسلوب فني مبتكر غير تقليدي حيث أن البيئة تزخر بخامات لا حصر لها تناولها الإنسان منذ أقدم العصور حتى الآن فاستطاع أن يتعامل معها بإمكاناتها مع تنوع الخامات من أشياء جاهزة وخردة ومستهلكات ووسائط مختلفة وخامات موجودة بالبيئة وغيرها واستطاع الفنان الاستفادة من الخامات الموجودة بالبيئة (كالخرز المتعدد الأشكال والخيوط المختلة) وإيجاد قيم ملمسية وجمالية وتعبيرية من خلال التجريب بالخامة.

فنجد أن مجال الأشغال الفنية أتاح للفنان الاستفادة من بعض الأشياء المهملة وغيرها من أدوات منزلية وأجزاء سيارات وقصاصات الجلود والأقمشة والخردة وغيرها وتحويلها إلى شكل مغاير لطبيعتها حيث وضعت في نمط فني مبتكر.

"وعلى ذلك استطاع ممارسى الأشغال الفنية الاستفادة من البيئة أيضاً على النحو التالي:

١- الإفادة من الخامات الحديثة كالشئ الجاهز والوسائط وغيرها كوسيط لوني أو شكلي في أعمال تتسم بالطابع التصويري، بحيث ينتقل المشاهد من الواقع الشكلي للشئ أو الخيال التصويري لتكوين العمل.

٢- لقد إتاحة الخامات البيئية للفنان الاستفادة من بعض الأشياء الجاهزة وغيرها بأشكالها المجردة في البيئة بتحقيق قيم تشكيلية وعناصر خطية من خلال حركات الأسطح وإيقاع الملامس المختلفة حيث أن لبعض الخامات إمكانيات وسمات خاصة تمكن الفنان من تحقيق أفكاره.

٣- الاستفادة من تلك الخامات المتعددة من أجل تحقيق أغراض تعبيرية عن طريق التجميع والتركيب واللحام والربط والحياكة والصب في خامات أخرى كالبوليستر"[١١].

---

(١١) منى إبراهيم محمد سويفي ٢٠١٠: القيم الفنية والفلسفية لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة كمدخل لإثراء الأشغال الفنية، رسالة دكتوراه كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١١٦.

استطاع الفنان الاستفادة من الخامات الجاهزة ومخلفات الخامات ومخلفات الحرب في عصر التكنولوجيا وصياغتها بشكل مبتكر وتوليفها بشكل فني حديث واستطاع أيضاً صياغة مشغولة فنية من بعض الخامات المستهلكة الموجودة بالبيئة والتوليف بين تلك الخامات المختلفة بصياغات فنية مبتكرة ومحاولة التشكيل الملمسي من خلال طبيعة الخامات الأصلية كما ينتقي أيضاً أساليب التقنية من طبيعة الخامات ذاتها كما أظهر البعد الحسي في التناول التقليدي لهذه الخامات.

خواص الخامات في التشكيل عديدة منها:

١ – الخواص الميكانيكية للخامات:

وتشمل الانقال المطاطية, مقاومة الشر مقاومة القطع والصلادة.

٢ – الخواص الكيميائية والفيزيائية للخامات:

وهي الخامات التي تتفاعل مع الطبيعة المحيطة وتتأثر بها مثال هذا لتو تركنا الجلود الطبيعية غير المصبوغة فترة من الزمن نرى أن لونها يتغير وهناك المعالجات الكيميائية التي تستخدمها في ذلك للمحافظة على جودة وألوان الخامات وتتمثل في الصبغات والمحاليل الكيميائية, التأكسد والتآكل.

٣ – الخواص الإدراكية لسطح الخامة:

ويقصد بها المظاهر البصرية للسطح من حيث اللون والشفافية الاعتام والملمس والمظهر.

ثالثاً: التوليف ودروه في إثراء المشغولة الفنية:

التوليف يعني التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد, ويعني بمعناه الاصطلاحي اتحاد مجموعة مؤلفة, ويعني عملية توحيد أو ضم، والتوليف في الفن يتضمن معنى الانتقاء الواعي للخامات الداخلة في تكوين العمل الفني، وهو يعني أيضاً التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثري الخامات المجتمعة في العمل الفني الواحد.[١٢]

أنواع التوليف وفق الخامات:

- توليف بخامات طبيعية:

هو التوليف بين الخامات الطبيعية (البكر) دون تدخل يغير من هيئتها الطبيعية.

([١٢]) وجدى رفعت فريد نخلة ١٩٩٨: استحداث أساليب جديدة لإثراء أشغال العظم والقرن, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية النوعية, القاهرة, ص١٥.

أ – توليف بخامات طبيعية بهيئتها:

هناك أعداد لا نهائية من الأشكال تتنوع تبعاً للهيئات الطبيعية المختلفة فعلى سبيل المثال يوجد في البيئة البحرية, الصخور والرمال والقواقع والأصداف والشعب المرجانية بأشكالها المتعددة وغير ذلك كثير وكذلك الحال في البيئات الصحراوية والزراعية.

ب – توليف بخامات طبيعية تم تصنيعها:

هذا النوع من التوليف يتم بها استخدام خامات طبيعية تم تصنيعها, مما يؤدي الى تغير في الهيئة الطبيعية للخامة, نتيجة عمليات التصنيع, فالخيوط والمنسوجات القطنية التي تم تصنيعها من الاقطان, والجلود الناتجة عن عمليات دبغ الجلود للحيوانات ذات الوبر والفراء. كل هذا يوضح الاختلاف الكلي بين الخامات الطبيعية والمصنعة وهيئتها الأصلية الطبيعية.[١٣]

- توليف بخامات مخلقة:

يقصد بالمواد المخلقة مواد المركبات العضوية التي تم تخليقها كيميائياً. ومن أمثلة هذه المواد البلاستيك والنايلون والمطاط الصناعي والبولستر وغيرها.

أ – توليف بخامات بهيئتها المخلقة:

هذه الخامات المخلقة توجد في هيئة مساحيق أو عجائن أو محاليل والفنان عندما يقوم بتشكيل هذه الخامات تتخذ أشكالاً تتفق مع طبيعة التشكيل بها فهي نسيل وتزحف وتتجمع في كتل ذات أشكال عشوائية وفي أشكال عضوية.

ب – توليف بخامات مخلقة تم تصنيعها:

في هذا النوع من التوليف يتم استخدام الخامات المخلقة في أشكال مصنعة كخيوط أو رقائق أو مساحيق أو كتل أو أنابيب بأقطار مختلفة. وقد يتم استخدام النفايات المصنوعة من البلاستيك أو المطاط ومخلفات الخامات وغيرها.

---

(١٣) نجية عبدالرازق عثمان ١٩٩٥: أساليب التزليف كمدخل تدريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف بكلية التربية الفنية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان, ص٨٢.

رابعاً: الإطار التطبيقي لأعمال فنية قائمة على الخامات الغير منتظمة من بواقي الخامات.

العمل الأول:

نوع المشغولة/ مجسم من خامة العظم.

الخامات المستخدمة (جلد طبيعي – خرز خشبي – خيوط ثرما – كوره خشب)

وصف وتحليل العمل:

العمل عبارة عن مجسم من خامة العظم بداخله فراغ داخلي تم تشكيله من خامة الجلد الطبيعي والخيوط والخرز الخشبي.

استخدمت الباحثة أسلوب التوليف لبعض الخامات الحيوانية وغيرها من خلال المزج بينها في صورة علاقة تشكيلية مترابطة بين أجزاؤها فجعلها في صورة تشكيلية وجمالية واحدة مما يزيد الإحساس بجمال المشغولة نتيجة توافق هذه الخامات مع بعضها البعض مما يعطي العمل ثراء في رؤيته الفنية وجعله في صورة جمالية متميزة.

كما نجحت الباحثة في إحداث توافق بين بقايا هذه الخامات المستهلكة حيث أن خامة العظم تعتبر من الخامات المستهلكة ولكن من خلال تدخل الفنان يمكن تشكيلها بصورة جمالية مما يزيد الإحساس بجمالها وتميزها الفني.

العمل الثاني:

نوع المشغولة/ معلقة.

الخامات المستخدمة:

(فلين – قماش – سلك نحاس– حلقات معدن – خيش)

وصف وتحليل العمل:

العمل عبارة عن مشغولة فنية من بقايا الخامات المستهلكة (خيش – قماش – خرز – فلين – سلك نحاس – حلقات معدن – بعض البذور النباتية).

فقد تم التوليف والتجميع لتلك الخامات المستهلكة باستخدام تقنية الحرق على بعض أجزاء من المواد المستخدمة وتجميعها على قاعدة من خامة الفلين وتم تشكيل بأكثر من طبقة متراكمة من خامة الفلين والخيش فقد ساعد ذلك على وجود العمل في صورة متكاملة تتسم بجمالها كوحدة واحدة مترابطة.

ويكمن جمال هذه المشغولة بأن الشكل العام يوحي بتجريد لعالم البحار وباستخدام التقنيات المختلفة لعب دوراً هاماً في إثراء المشغولة الفنية والإحساس بالتنوع والاتزان بين الملامس والأرضية زاد من القيمة الجمالية والتشكيلية لها.

العمل الثالث:

عبارة عن مشغولة فنية من بواقي الخامات النباتية.

الخامات المستخدمة:

(قماش – بذور نباتية – خرز – فلين– ثمرة جوز هند)

وصف وتحليل العمل:

العمل عبارة عن مشغولة فنية اعتمدت على أسلوب التوليف لخامات بيئية مستهلكة وخامات نباتية من بعض الثمار الجافة المستهلكة وأوراق وبذور بعض النباتات المجففة وخامة الفلين الصناعي الذي استخدمته الباحثة في بعض الأجزاء حيث اعتمدت هذه المشغولة على أسلوب التراكم والتداخل للخامات المستخدمة بداخل المشغولة من قمار وقماش وغيرها فقد استخدمت الباحثة تقنية الحرق على القماش وأيضاً الحرق على خامة الفلين المتواجد عليه بعض البذور مما جعلها في صورة واحدة متداخلة.

ويكمن جمال هذه المشغولة بأن الشكل العام أعطاها صورة متميزة ومبتكرة عن وجود كل خامة بمفردها. مما اكسبها ثراءً جمالياً ولونياً.

العمل الرابع:

نوع المشغولة: مشغولة فنية من بقايا الخامات النباتية.

الخامات المستخدمة:

بعض الثمار الجافة لثمرة جوز الهند المستهلكة – قماش – خرز ليف نباتي).

وصف وتحليل العمل:

المشغولة اعتمدت على أسلوب التوليف بين الخامات (الطبيعية – الصناعية).

ومن خلال تحليل العمل:

تختلف هذه المشغولة عن غيرها من الأعمال الفنية فتميزت بوجود تناغم لوني بين الخامات الطبيعية والصناعية المستخدمة لخامتي القماش – والليف النباتي استخدمته الباحثة أسلوب الحرق على خامتي القماش والليف حيث أن كل منهما أعطى تأثيراً مختلف عن الآخر باختلاف خصائص كل منهما سواء الخصائص التشكيلية أو الخصائص المميزة لكل منهما ساعد ذلك في استحداث مشغولة فنية بصورة تشكيلية متميزة.

النتائج:

من خلال الدراسة فقد توصلت الباحثة لبعض النتائج والتي منها:

١- أن الدراسات التحليلية للدراسات القائمة على التوليف بالخامات أعطت تنوع في المشغولة الفنية حيث أن الجمع بين الخامات البيئية المستهلكة أضفى نوع من التنوع في الملامس على سطح المشغولة أمكن ذلك في إنتاج مشغولة فنية من عمل الدراسة ذات قيم جمالية والتي قد تفيد في استخلاص مجموعة من المطلقات التي يتم توظيفها كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية.

٢- أن التوليف والتجريب من خلال الخامات المستهلكة يؤدي ذلك إلى تعميق مضمون الرؤى الإبداعية في وحدة فنية أساسها التوافق والتنوع والتناسب والبعد عن التقليدية من أهم ركائز الحداثة في الأشغال الفنية المعاصرة.

التوصيات:

من خلال الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

١- الاهتمام بدراسة بقايا الخامات البيئية المستهلكة وفي عمل مشغولات فنية مبتكرة فتلك الخامات سواء بقايا الخامات طبيعية أو الصناعية تضيف ملامس متعددة وتلك الأساليب التشكيلية للخامة تعطي ثراء للعمل الفني.

٢- الاهتمام بالجمع بين أكثر من أسلوب في العمل الفني الواحد. فالجمع بين الخامات المستهلكة والتجريب وإدخال بعض أساليب التكنولوجي من صوت أو ضوء أو حركة. فقد يساعد على إبراز القيم التشكيلية في الأعمال الفنية المبتكرة.

٣- توصي الباحثة بضرورة عمل ورش فنية تدعم الفكر التجريبي واستغلال الخامات المهدرة والمستهلكة في أعمال فنية معاصرة.

المراجع

- جون ديوى ١٩٦٣: الفن خبره – ترجمة زكريا ابراهيم, دار النهضة العربية, القاهرة.
- حسنى الدمرداش ١٩٨٥: المشغولات الفنية القائمة على توليف الخامات في سينا, رسالة ماجستير, كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
- سهام حسين إبراهيم محمد قذيحة ٢٠٠٩: رؤية تعبيرية مبتكرة لتوظيف خامة العظم في المشغولة الفنية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
- عمرو أحمد كمال الكشكى ٢٠٠٢: وحدة تدريبية في الأشغال الفنية لتنمية القدرات الابتكارين والفنية لمرحلة رياض الأطفال, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
- محمد على عبدالمعطى ١٩٨٥: الابداع الفني وتذوق الفنون الجميلة, دار المعرفة الجامعية.
- محمود حامد صالح ١٩٩٨: مداخل تجريبية لإثراء الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة, رسالة دكتوراه, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
- معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ١٩٨: معجم اللغة العربية, الهيئة العامة للمطابع الأميرية.
- منى إبراهيم محمد سويفي ٢٠١٠: القيم الفنية والفلسفية لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة كمدخل لإثراء الأشغال الفنية، رسالة دكتوراه كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- نجية عبدالرازق عثمان ١٩٩٥: أساليب التزليف كمدخل تدريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف بكلية التربية الفنية, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
- نعمة إسماعيل علام ١٩٨٣: فنون العزب في العصور الحديثة, دار المعارف, القاهرة.
- هدى أحمد زكى ١٩٨٠: المنهج التجريبي والتصوير الحديث وما يتضمن من أساليب ابتكاريه وتربوية, مجلة بحوث في التربية الفنية, جامعة حلوان, العدد الثاني.
- وجدى رفعت فريد نخلة ١٩٩٨: استحداث أساليب جديدة لإثراء أشغال العظم والقرن, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية النوعية, القاهرة.
- R. johanson ١٩٨٦: the theory and management of system, N. Y. Mc_Craw, Hill Book.